من خلقه ومرآة تجليه فهو لله كذلك في الكون بمنزلة
انسان العين من العين عليه المدار ومن فيض
نوره تستمد جميع الانوار وان يكون حاجزا لهم
وما نعا لهم من تسلط انفسهم واهوائهم
وشياطينهم وسائر قواطعهم عن كمالهم
واتصالهم بربهم وذلك بقوة ربانية وبصيرة
نورانية كما هو شان اهل التمكين والرسوخ
في الهوية ومرتبة اهل الامانة ومقام
اهل الارشاد والهداية ومحل الحفظ والرعاية
اما للكافة وهي مرتبة القطب او للبعض
وهي مرتبة من دونه من الخلفا والامنا اهل
الغنا بالله رضي الله عنهم وقد قالوا ليس
الرجل من كمل في نفسه ولكن من زال به الخوف
عن غيره وقد قال الشيخ سيدي عبد القادر
رضي الله عنه
أنا من رجال لا يخاف جليسهم ، ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
انتهى وقال ايضا رضي الله عنه ، فقولي وحرمتي
أنا قطب اقطاب الوجود حقيقة ، على سائر الاقطاب
توسل بنا في كل هول وشدة ، اغيثك في الاشيا طرا بهمتي
وقال الشيخ سيدي زروق رضي الله عنه
فارفع قدرا ثم اخفض رتبة ، لا ارفع مقدارا بارفع حكمة

واغزل

وأغزل فوقها نهر أولي بسواهم ، وأعلي منار البعض فوق المنقبة
الى ان قال ، ، ، ،
فان كنت في كرب وضيق ووحشة ، فناد أبا زروق آت بسرعة
فكم كربة تجلي بمكنون عزنا ، وكم طرفة تجني بافراد صحبتي
قوله رضي الله عنه ونفعنا به وبامثاله امين
واقذف بي على الباطل فادمغه القذف
بالشيء دفعه والرمي به والباطل كل ما خلا الله
حتى المقامات والانوار وقد مر قريبا قول الشيخ
اشكو اليه من برد الرضى والتسليم ووجه
ذلك وفي الحكم ما ارادت همة سالك ان
تقف عند ما كشف لها الا ونادته هواتف
الحقيقة الذي تطلب امامك وان الى ربك
المنتهى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
فمن ثم اعرض العارفون عن كل شي سوى الله
وقصروا هممهم على الله ومن كلام سيدي
رضوان رضي الله عنه وكن من لا تشغله
المحبة عن المحبوب ولا الصفة عن الموصوف
ولا المعرفة عن المعروف ولا تكن كقيس ليلى
فانها لقيته يوما هائما وقد كلمها صواحبها في ذلك
أما ترين ما به من نسك فتعرضت له فلم يلتفت
اليها فقالت انا ليلى فقال لها اليك عني فقد

Copyright © King Saud University